رسالة بغداد

الصدر يوقّع أطماع وأوجاع

آذار (مارس) 25

بحضور الاديب والشاعر محمد حسين آل ياسين وحشد من المثقفين والادباء وقع العلامة حسين السيد محمد هادي الصدر في ملتقى رضا علوان الثقافي مساء السبت الماضي الطبعة الاولى لكتابه اطماع واوجاع ، وتحدث الصدر في بداية الجلسة عن منطقة الكراده وذكرياته اضافة الى رحلته مابين بغداد ومحافظة النجف بالتواريخ والحوادث والشواهد والاسماء عندما كان الجيش الامريكي يحتل مناطق حيوية من المحافظة وبالتالي واجه مقاومة عنيفة من قبل التيار الصدري في محافظة النجف ومارافقها من احداث خطرة ، وتحدث عن مطبوعه اطماع واوجاع وقال (ان الحديث عن اوجاع الوطن والمواطنين له اهميته الاستثنائية ذلك انه يعكس شدة الاهتمام والتفاعل مع كل مايجري في ربوع الوطن الحبيب من سلب او ايجاب ومن ازمات ومشكلات واحداث ، وان الحديث عنها ليس مجردا عن التطلع الى الوضع الافضل الذي يسدل فيه الستار على مثير من التغرات والمفارقات) وفتح الصدر باب الاسئلة والاستفسارت مع الحضور قبل توقيع نسخ كتابه اطماع واوجاع الذي يقع في 279 صفحة من القطع المتوسط بدأها بالمقدمة والسيرة الذاتية وابواب وفصول الكتاب ومحاوره التي ضمنها كل مانشر من مؤلفات ومطبوعات ومقالات في الصحف المحلية مدعمة بالصور الملونة التي ارشفت الجلسات وحفلات توقيع الاصدارات والمؤلفات والمجالس التي يعقدها في الملتقى الثقافي في الكاظمية . وفي ختام الجلسة وقع الصدر كتابه بين حشد المثقفين والادباء والاعلاميين الذين حضروا الحفل.

فائز جواد

قراءة في كتاب خرافة الفتوحات العسكرية.. دين ودولة أم دين وحضارة؟

تفاوت الحضارة بين الفكر والعقائد من وجهة نظر إستشراقية

ضحى عبدالرؤوف الملّ

بيروت

تتفاوت الحضارة بين الفكر والعقائد من وجهة نظر استشراقية جديدة في كتاب خرافة الفتوحات العسكرية دين ودولة ام دين وحضارة للمؤلف اسماعيل الامين الصادر عن دار رياض الريس للنشر والتوزيع ضمن اشكالية الحروب والانحلال والتشكل الحضاري والثقافي المتجانس الى حد بعيد لكنها ظلت، كما كانت دائما، خصبة للثورات والاضطرابات . بافكار نظمها اسماعيل الامين لمناقشة القارىء بكتاب ليس بالجديد ، فمن مصادر التاريخ التقليدي في اسطورة الفتوحات هوامش هي عبارة عن مفاتيح لقراءات اكثر توسعا من الفتوحات التي ذكرها قبل الدخول في النقد العام الذي افتتحه برؤية جمعها من المؤرخين التقليديين. بهدف وضع الفكر في نطاق البحث والتمحيص والتساؤل عن الكثير من الرصد التاريخي البعيد عن المنطق نوعا ما ، والذي يجعلنا نعيد فكرة البحث او تسليط النقد التاريخي على الكثير من المغالطات التي انتجت قانون بريستد ودراسته لتأريخ شعوب الهلال الخصيب، وهو بهذا يحاول تبسيط الفكرة قبل الدخول اليها كباحث عن حقيقة تاريخية يصعب ايجادها، ما لم يضع عبور جبل طارق تحت مسمى اسطورة والخرافة ونقيضها وما الى ذلك من موضوعات تسويقية لقضايا تاريخية تغزو ببنائها الفكري السياسات الحالية، كنتاج نتعامل معه بيقين تاريخي بينما ما زال يحتاج الى البحث والتدقيق وانتزاع المغالطات عنه او بمعنى اخر اعادة التدقيق والتنظيم . ليصل الى حقيقة الفتوحات العسكرية وليس الى خرافتها. مما يجعل القارىء يتساءل هل الفتوحات العسكرية زائفة ام هي اساطير يجب ان نعيدها الى الحقيقة الاولى ؟.

ضحية الخرافات

يعاكس المؤلف اسماعيل الامين الخرافات التاريخية، ويضعها في قوالب المنطق. ليغربلها ويتركها مفتوحة اليقين للقارىء معتبرهم ضحية الخرافات . فالادب الخيالي واللاهوت واجواء الف ليلة وليلة لم تمنح المؤرخون المعاصرون صورة واضحة لاستخدامها في الابحاث التاريخية التي رفض فيها الالماني فيليكس داهن ان يكتب سطرا واحدا حول هذا الموضوع ، وما اقصاء الاخطاء الفاضحة الا الطريق الاستدلالي لتنظيف ابحاثهم من تناقضات النصوص القديمة مما هو مختلف عن ثقافات الاديان مشيرا الى مفهوم الغزو الفكرة المختلف في تفسيراته المؤكدة على منافسة تاريخية تهدف الى نفي مفهوم الغزو وضعف امكانياته بحد ذاته بغض النظر عن طبيعة الصعوبات التي تسهم في تحقيق التمثيل المفرط في بسط السيطرة على المدن او البلاد التي تم فتحها، ربما نج بقوة الخيال الذي يأخذنا اليه اسماعيل الامين وفق الامكانيات التاريخية الاسطورية او الفانتازماغرافية، وبتداعيات رؤية خاصة في النقد العام خصوصا أن كتاب الاخبار كانوا يجهلون أهمية الأفكار في مجرى الأحداث فهل من فائدة فعلا في تعريفنا بخرافة الغزو في صيغتها النهائية كما يقول اسماعيل الامين في كتابه؟ هل نعيش في تاريخ مرصع بالاساطير ؟ سؤال قد يغزو فكر القارىء وهو يقرأ كتاب المؤلف اسماعيل الامين الخاضع للبحث عن البطل الحضاري المفقود الذي يؤمن به الاسبان، وهو الملتحي الاتي من الشرق مع اختلافات في ما ذكره كل من المؤرخين، وكل من المصادر التي تنتقد فكرة الغزو والبحث عن النصوص الاصيلة الضائعه من ايدي المستشرقين والباحثين عن الاصول التاريخية والمشبعة بالرمزيات، ان بتحليل سوسيولوجي تاريخي للاحتلال والعناصر التدميرية التي رافقته . فهل يريد القول ان فينيقيا التي قامت اسسها على التجارة تاهت بين المعتقدات والايديولوجيات الاخرى . وهل عانى الاسبان من العنف الخيالي والرؤية الجيوسياسية لاسطورة لم يتم ازالة الاقنعة عنها تاريخيا لاضفاء الخرافة على الفتوحات وتوضيح فكرة التصادم بين العوالم والحضارات القائمة على الفكرة التي توزعت على التاريخ ، وان ضمن رؤية الفتح واستعراض لقضايا التخطيط العسكري الوهمي، بنهج ايديلوجي يسلط الضوء على الانتصارات المعززة بالادب الخيالي مؤكدا على فتح الوثائق التاريخية، واعادة النظر فيها في دراسة نقدية تدعم فك الغموض في الفتوحات وخرافاتها. فما هي الفكرة القوية في اخصاب جماعة انسانية ما في كتاب خرافة الفتوحات الاسلامية؟

شروحات تاريخية

تتأرجح العناوين في الكتاب كما تتأرجح الشروحات التاريخية والدوافع المهيمنة على الفتوحات والتوسع الاسلامي السريع مع الابقاء على جوهر الفتوحات والبحث عن المزيد من البلاد التي يجب ان ينتشر فيها المعتقد لاسقاط فكرة البحث عن مناطق خصبة او نوافذ اقتصادية. مما يؤكد على اتساع الطموحات في الفتح العسكري المؤدي الى انتشار الاسلام بالتوازن مع الفتوحات الاولى وقوتها في تحقيق الوصول الى المناطق البعيدة ، وفهم النسيج التاريخي للفتوحات ومصداقيتها بعيدا عن الخرافات وعن التعقيد الفكري. لفهم البعد الاجتماعي في التوسع الاسلامي بعيدا عن المبالغات لاعطاء الفتوحات المعنى الحقيقي لها بعد ان استقر العرب في اسبانيا، وتم التعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود . فهل من شك ان اقلية يهودية تمكنت من البقاء على قيد الحياة بين حضارتين هما الشرق الاسلامي والغرب المسيحي ام ان كل ذلك هو اسطورة تاريخية تحتاج للبحث والتدقيق؟ ان الأكثر شيوعا في التاريخ هو اننا نستطلع معالم الحضارات وفتوحاتها العسكرية او الثقافية. اما الغزو الفكرة فهو الاكثر اهتماما في كتاب خرافة الفتوحات العسكرية وصراعات افكار القوى التي تقضي على بعضها البعض الا ان ثمرة حركات الافكار القوى هي التي تسيطرة على حركات الشعوب وتغيير عاداتها وما المقاطعة الاسبانية الحديثة في الاندلس الا الجزء الغربي من الامبراطورية الاسلامية الا موضوع الازمة الحادة التي اثارت جدليات كبرى في التاريخ للصعوبات التي اختصرها الامين بهذه المفردة. ليتوسع بالبحث عن صلة غرناطة بالاناجيل، ولكن مايتبادر الى الذهن ونحن نقرأ من صفحات كتاب اسماعيل الامين هو اليست جذور الثقافة الاوربية تعود الى هذه الحقبة من الجمال الانساني في ايبيريا او اسبانيا المسلمة في عصر ذهبي جعلها جوهرة اوروبا او الفكرة النبع المؤثرة او الفكرة القوى التي عكست السلام والتعايش بعد ان وفرت التوفيقية الاريوسية المناخ الملائم لانتشار الدعوة الاسلامية وما الغنيمة الفكرة التي انتزعت الا السبب الاكبر في توليد العلم والتفوق الذي حدث في تطور الفكر في ايبيريا وولادة عصر النهضة ومرور المسلمين بالفكر والعلم والتسامح في تلك البلاد . حقيقة ان كتاب خرافة الفتوحات العسكرية دين ودولة ام دين وحضارة تمت حياكته من خلال العديد من المراجع التاريخية التي تختصر مرحلة مهمة من تاريخ يجب ان نعيد صياغته. لنسترجع الكثير من الحقائق المنطقية عن الفتوحات الفكرية ، وليست العسكرية فقط ، اذ يضعنا المؤلف اسماعيل الامين فيه امام حضارتنا وجها لوجه بغنى بحثي يؤدي الى انعكاس الموضوعات الاخرى التي تؤدي الى نقد الخرافة التاريخية وتصحيحها، ووضعها في اطار الادب الخيالي . حيث حدثت العديد من التحولات والتغيرات في زمن اجبر العديد من المؤرخين الى اعتماد الخرافة لغزو التاريخ باسلوب مختلف وهذا النقيض الذي يتحدث به الامين في كتابه لا يخلو من افتراض رغم منهجية البحث التاريخي الذي اعتمده في الكتاب كمسار فكري تصحيحي لتاريخ حرص على تنقيته من شوائب الخرافات مركزاً على مسألة الاسياب الجذرية للتأريخ الحافل بالاساطير الغنية بالثقافات المختلفة . فهل فعلا الاكاذيب الكبرى لا ينتجها الا عقل رصين؟ وبين كل ما تقدم في كتاب اسماعيل الامين اسأل هل يمكن تحديد البعد الاجتماعي والسياسي للفتوحات كاملة بين الماضي والتاريخ الحديث؟ بل اين التسامح والتعددية الثقافية في التاريخ اليست في حقية تاريخية مهمة لا تتصف بالخرافة ؟

غلاف الكتاب

خوزيه آبرو.. الفنان الذي يحارب الفقر بالموسيقى في فنزويلا

الزمان - كراكاس

أعلنت فنزويلا الحداد ثلاثة أيام على وفاة الفنان والناشط الاجتماعي، خوزيه آبرو، وعمره 78عاما، قضى أغلبها في مساعدة أطفال الأحياء الفقيرة في بلاده ومنحهم فرص النجاح وتحقيق حياة كريمة.

فقد أسس آبرو برنامج السيستيما، الذي يقدم دروسا مجانية في الموسيقى لأطفال الأحياء الفقيرة، في جميع مناطق فنزويلا.

دراسة الموسيقى

وتأسست برامج على غراره في بلدان أخرى. وبدأ آبرو برنامجه في عام 1978ومن بين تلاميذه قائد الأوركسترا الفنزويلي الشهير، غوستافو دوداميل، الذي يعمل حاليا في لوس أنجليس.

وولد آبرو في مدينة فاليرا عام 1939 من عائلة موسيقية، فجده أسس أوركسترا في إيطاليا، وجدته كانت شغوفة بالأوركسترا. وكانت والدة آبرو تعزف على البيانو، كما كان والده عازفا على الغيتار.

درس الموسيقى في بداية حياته، ولكنه انتقل إلى كاراكاس لدراسة الاقتصاد، من أجل الحصول على عمل يعيش منه وعائلته.

وعمل خبيرا اقتصاديا لدى الحكومة، كما كان نائبا احتياطيا في البرلمان عام 1960.

وكان آبرو مستاء من أن فنزويلا لم تكن فيها إلا أوركسترا واحدة بينما حققت دول أخرى مثل البرازيل والأرجنتين والمكسيك تقدما موسيقيا كبيرا.

خوزيه ابرو مع طفل من بلاده

وقال إن "فكرة البرنامج كانت تهدف إلى إنشاء أوركسترا أصيلة في فنزويلا".

وأطلق برنامج السيستيما في عام 1975في مرآب وجمع له 11موسيقيا. وقال عن المجموعة الأولى أن أعضاءها كانوا "متحمسين للعمل، لدرجة أنني كنت متيقنا أن النجاح سيتحقق معهم حتما". وتوسع البرنامج بعدها ليصل المنتسبون إلى نحو 300 مجموعة عبر البلاد. وتأثرت بلدان أخرى بالبرنامج مثل إسبانيا واسكتلندا وأسست برامج شبيهة.

ومن بين أهداف البرنامج الأساسية هو مكافحة الفقر من خلال تعليم الموسيقى مجانيا للأطفال في الأحياء الفقيرة.

يستفيد الأطفال منذ سن الثالثة من دروس مسائية مجانية في الموسيقى بالتركيز على الأوركسترا.

وقال آبرو في تصريح سابق لوكالة الأنباء الفرنسية "نحن نأخذ الأطفال ونبعدهم عن المخدرات والجريمة"، مضيفا أن "وجود طفل في درس موسيقى يعني أنه لا يقبع في مكان ما يدخن المخدرات، وهذا في حد ذاته انجاز كبير".

برامج اجتماعية

واستفاد البرنامج من دعم كبير وفرته له حكومة الرئيس السابق، هوغو تشافيز، وكان من بين أبرز البرامج الاجتماعية في فنزويلا.

قال آبرو في تصريح لبي بي سي عام 2009إنه حاول أن يكون حياديا إزاء الاستقطاب السياسي في البلاد.

وأضاف أنه ما كان يهمه هو السياسة الاجتماعية التي تنتهجها الحكومة تجاه "الشباب في الشرائح ذات الدخل الضعيف"، وانتقال البرنامج إلى دول أخرى. وقال الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، "إن البلاد كلها متأثرة برحيل المايسترو آبرو". وكتب وزير التربية، إلياس خواو، في حسابه على موقع تويتر: "شكرا للمايسترو خوزيه أنطونيو آبرو على ما تركه من إرث للأطفال والشباب في فنزويلا".

وأصدر وزير خارجية كولومبيا بيانا جاء فيه أن "آبرو درب ملايين الأطفال في فنزويلا وأمريكا اللاتينية والعالم".

وكان السير سيمون راتل، مدير اوركسترا برلين، من أبرز الداعمين لبرنامج السيستيما ومؤسسه.

وقال راتل في 2010إن "ما فعله آبرو وبرنامج السيستيما هو إعادة الأمل من خلال الموسيقى لمئات الآلاف من الأطفال الذين كانوا سيقعون بين مخالب المخدرات والعنف". وحصل برنامج السيستيما على العديد من الجوائز لعل أهمها جائزة الأكاديمية الملكية السويدية وجائزة اليونيسكو.

911 ألف زائر لمعرض الرياض في 2018

المرأة محور الدورة 34 لمعرض تونس الدولي للكتاب

تونس - الزمان

قالت إدارة معرض تونس الدولي للكتاب إن الدورة الرابعة والثلاثين التي تنطلق شهر نيسان المقبل ستحتفي بالمرأة التونسية فيما تحل جمهورية الجزائر ضيف شرف الدورة.

وقال الكاتب والأكاديمي شكري المبخوت مدير المعرض في مؤتمر صحفي يوم السبت إن المحور الأساسي لهذه الدورة وتحديدا لبرنامجها الثقافي هو المرأة التونسية، وعنوان المحور هو (نساء بلادي.. نساء ونصف).

وأضاف "هي تحية للمرأة التونسية التي تواصل نضالها للمساواة التامة، وأيضا التاريخ يتحرك بفضلها."

تقام الدورة الرابعة والثلاثون للمعرض في الفترة من السادس إلى الخامس عشر من أبريل نيسان بقصر المعارض بالكرم تحت شعار "نقرأ لنعيش مرتين."

ويشارك في المعرض 775نشرا من 32دولة عربية وأجنبية من بينهم 126نشرا تونسيا. ويكرم المعرض هذا العام مجموعة من الكتاب والمفكرين والأدباء التونسيين منهم الفيلسوف يوسف الصديق والشاعر حسين الواد والأديب محمود طرشونة واسم المخرجة المسرحية الراحلة رجاء بن عمار واسم المفكر الراحل محمد الطالبي.

استضافة كتاب

كما يستضيف المعرض مجموعة كبيرة من الكتاب العرب منهم الروائي الفلسطيني ربعي المدهون والروائي الجزائري واسيني الأعرج والناقد العراقي عبد الله إبراهيم والكاتبة المصرية فاطمة نعوت.

وعن اختيار الجزائر ضيف شرف المعرض هذا العام قال المبخوت "هذا أمر بديهي لأن العلاقة مع الجزائر هي علاقة وجود ثقافي ممتد عبر التاريخ، وبالتالي هذه الدعوة لا تحتاج لأي تبرير."

ويشهد المعرض إعلان وتوزيع خمس جوائز في فروع مختلفة للأدب هي جائزة فاطمة الحداد للدراسات الفلسفية وجائزة الطاهر الحداد للدراسات الإنسانية والأدبية وجائزة بشير خريف للرواية وجائزة علي الدوعاجي للأقصوصة وجائزة الصادق مازيغ في الترجمة إلى العربية. و استقبل معرض الرياض الدولي للكتاب في دورة 2018 التي أسدل الستار عليها السبت الماضي 911635 زائرا وهو ما يمثل أكثر من ضعف عدد الزائرين في الدورة السابقة.

وقال مدير مركز التواصل الحكومي المتحدث الرسمي للمعرض عبد الله المغلوث إن المعرض شهد هذا العام إقبالا كبيرا من جميع الفئات العمرية من العاصمة وخارجها.

ونظمت وزارة الثقافة والإعلام معرض الرياض الدولي للكتاب في الفترة من 14إلى 24مارس آذار تحت شعار (الكتاب.. مستقبل التحول). وحلت دولة الإمارات العربية المتحدة ضيف شرف المعرض هذا العام.

مارثون ترجمة

ونقل الموقع الرسمي لوزارة الثقافة والإعلام عن المغلوث قوله إن (ماراثون الترجمة) الذي أقيم لأول مرة هذا العام بالمعرض شهد إقبالا كبيرا ومشاركات مميزة.

وقال "حقق 364 مشاركا في ماراثون الترجمة 'وسام التميز 'من أصل 984 مشاركا، نجحوا في ترجمة 293 مقالا تمت ترجمته للغة الإنجليزية على تقييم لجنة التحكيم، و 49 مقالا تم ترجمته إلى اللغة الفرنسية ."وشاركت في المعرض 520 دار نشر محلية وعربية وأجنبية من 27دولة إضافة إلى عدد من الوزارات والهيئات الحكومية السعودية.

وبجانب بيع الكتب نظم المعرض 80 فعالية ثقافية تنوعت بين الندوات الفكرية والأمسيات الشعرية واللقاءات الحوارية وورش عمل.

وقال المغلوث إن عدد حضور الفعاليات الثقافية بلغ 2733 "تفاعلوا مع المتحدثين طيلة أيام الفعاليات الثقافية ."وأضاف أن أكثر من 18329طفلا استفادوا من 23فعالية أقامها جناح الطفل.

ويعد معرض الرياض الدولي للكتاب مع معرض جدة الدولي للكتاب الذي يقام في ديسمبر كانون الأول أبرز حدثين ثقافيين سنويين في المملكة وانضم إليهما هذا العام معرض القصيم للكتاب في دورته الأولى.

جانب من معرض الرياض الدولي للكتاب